IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية
ISSN: 2663-9033 (Online) | ISSN: 2616-6224 (Print)
Journal of Language Studies
Contents available at: http://www.iasj.net/iasj/journal/356/about

The vocal suggestion of the contexts of the verses of prostration in the Holy Qur'an

Dr. Idris Suleiman Mustafa*
Department of Arabic, College of Education for Girls, Mosul University
Dr.idrees@unmosul.edu.iq

Received: 12 / 1 /2023 , **Accepted:** 28 / 2 /2023, **Online Published: 1 / 4 / 2023**

©2023 College of Education for Women, Tikrit University. This is an open Access Article under The Cc by LICENSE http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Abstract

The linguistic sound, the smallest unit from which the verbal chain is formed, has a space that cannot be ignored, how is that when it is the basic building block in the rest of the linguistic levels? Morphology, structure, and rhetoric, and just as the above three levels have connotations through which one can reach the realization of the nature of the text, the sounds of linguistic contexts have an impact and suggestions in depicting meanings that cannot be overlooked, and they are sought through the repetitions of sounds and their groupings in the same context and in the association of phonetic qualities with each other, as well as The syllables that make up those contexts, and no appeal to the singular phoneme; Because it cannot be judged by it alone.

The research was based on seeking the sound allusions to the contexts of the verses of prostration from two sides; An aspect related to a number of the qualities of sounds that have a role in giving the characteristic of strength or weakness to the vocal context in which they occur, and the qualities are: loud, whispering, intensity, softness and moderation, and that is in the general proportion of their occurrence in the aforementioned verses on the one hand, and the focus of these verses represented by the text of prostration in them from On the other hand, this is in addition to stopping at a number of vocal characteristics that formed a phenomenon that attracted the ears.

* **Corresponding Author**: Dr. Idris Suleiman**, Email:** Dr.idrees@unmosul.edu.iq
Affiliation: Mosul University - Iraq

As for the other side, we explained the phonetic allusions to the contexts of those verses through the audio clips, and that was on two levels as well. The generality of the ratio in the verses in general and the focus of the contexts of those verses.

Key words: Voice suggestion, verses of prostration, contexts

الإيحاءُ الصَّوتِيُّ لِسياقاتِ آياتِ السُّجُودِ في القُرآنِ الكريمِ

أ.م.د إدريس سليمان مصطفى

جامعة الموصل/ كلية التربية للبنات/ قسم اللغة العربية

الـمستـخلـص

إن للصـوت اللغوي بعدِّه الوحدة الأصـغر التي تتشـكل منها السـلسـلة الكلامية حيزًا لا يمكن تجاهله، كيف لا وهو يعد اللَّبنةَ الأسـاسـيّة للمسـتويات اللغوية الأُخرى؛ الصـرفية والنحوية والمعجمية، وهي مسـتويات لها دلالات يمكن من خلالها الوصـول لإدراك ماهية النص، فإن لأصـوات السـياقات اللغوية أثرًا وإيحاءاتٍ في تصـوير المعاني لا يمكن إغفالها، وهي تُلتمس من خلال تكرار الأصـوات وتجمعها في السـياق الواحد وفي تضـام الصـفات الصـوتية بعضـها مع بعض، فضـلًا عن المقاطع التي تشـكل تلك السـياقات، ولا احتكام إلى الصـوت المفرد؛ لأنه لا يمكن الحكم من خلاله منفردًا. وقد قام البحث على التماس الإيحاءات الصـوتية لسـياقات آيات السجود من جانبين؛ جانب يتعلق بعدد من صفات الأصوات التي لها دور في إضفاء سمة القوة أو الضـعف على السـياق الصـوتي الذي ترد فيه، واقتصـرنا على الجهر والهمس والشـدة والرخاوة والتوسـط، وذلك في عموم نسـبة ورودها في الآيات المذكورة من جهة، وبؤرة هذه الآيات المتمثلة بنَصِّ السـجود فيها من جهة أخرى، هذا إلى جانب الوقوف عند عدد من الصـفات الصـوتية التي شكلت ظاهرة ملفتة إليها الأسماع. اما الجانب الآخر فبينا فيه الإيحاءات الصـوتية لسياقات تلك الآيات من خلال المقاطع الصـوتية، وكان ذلك على صـعيدين أيضـا؛ عموم النسـبة في الآيات بشكل عام وبؤر سياقات تلك الآيات.

الكلمات الدالة: الإيحاء الصوتي، آيات السجود، سياقات.

المقدمة

الحمد لله رب العلمين والصـلاة والسـلام على سيد المرسلين محمد صـلى الله عليه وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين وبعد:

فإن عظمة النص القرآني تتمثل في كونه معجزًا في حرفهِ وجُمَلِهِ وسـياقهِ ككل، فمن أين تأتي النص القرآني ترى المعنى والفائدة، ومن جهة أخرى فإنك لو بحثتَ عن جزئية ما تحدّثَ عنها القرآن في سورٍ متناثرة لوجدتها في كلّ مكان محتفظةً بالمعنى الأساس ومندمجة بسياق تلك السـورة اندماجًا عجيبًا يتناسـب وروعة سـبك ذلك الكتاب المنزّل، وذلك الاندماج في جميع مستويات اللغة من صـوتٍ وصـرف ونحوٍ وبلاغة وغير ذلك بما يجعل ذلك النص لا يخرج عن غرض الآية الدلالي ولا غرض السـورة ككل، وهذا ما يجعل النص القرآني جاذبًا للخوض فيه بالتحليل والدراسـة لبيان مكنونات كل سـورة وحادثة وإن كانت عن موضـوع واحد وغرض واحد، والسبب ذاتهُ دفعنا لتناول آيات السـجود في هذا الكتاب الجليل بالدراسـة الصـوتية؛ وذلك لمعرفة الظواهر البارزة في هذه الآيات والتوصـل إلى جماليات الإيحاء الصـوتي فيها، وبيان اختلاف سياقاتها الصـوتية في كل مرة، وقد خرجنا بعنوان **(الإيحاء الصـوتي لسياقات آيات السـجود في القرآن الكريم)**، وقُسّم على ثلاثِة مباحثَ: **المبحث الأول:** إيحاءات صـفات الأصـوات، و**المبحث الثاني:** إيحاءات المقاطع الصـوتية، **والمبحث الثالث:** إيحاءات فواصـل الآيات – وهو متعلق بالأصـوات والمقاطع – وانتهى بخاتمة مع ملحق بجداول إحصـائيات الدراسـة، وقائمة بالمصـادر والمراجع باللغتين العربية والإنكليزية.

المبحث الأول: إيحاءات صفاتِ الأَصواتِ

سـنتناول في هذا المبحث عددًا من صـفات الأصـوات الضـدية التي سـتكون الركيزة الأساسية في التحليل الصوتي وذلك لا يعني خلو الأصوات غير الضدية من إيحاءات غير أننا اقتصـرنا الدراسـة على عدد من الصـفات الضـدية؛ لوجودها بصـفة متناظرة أو شـبة متناظرة في أصـوات العربية، نبدؤها بالجانب التنظيري معرجين بعد ذلك على تحليل ورودها في عموم سياقات آيات السجود خاتمين ذلك بعينات من تلك السياقات بشكل منفرد.

أولًا: الجهر وضده الهمس

قالوا عن الصـوت المجهور بأنه: "حرف أُشْـبِعَ الاعتمادُ في موضـعه، ومَنع النفَسَ أن يجري معه حتى ينقضـي الاعتماد عليه ويجري الصـوت (سـيبويه، 1988م، ص 4/ 434) " و (ابن جني، 2000م، ص 1 /60) وذهب المُحدَثون إلى أنها أصوات يهتز الوتران الصـوتيان أو يتذبذبان عند النطق بأحدها، فالأصـوات المجهورة أكثر وضـوحًا في السـمع من المهموسـة (العبيدي، 2008م، ص 76)؛ لأجل ما يحدثه الوتران من تنغيم صـوتي؛ لاقتراب أحدهما من الآخر ثم تحركهما حال اندفاع هواء النفَس الخارج، فيتذبذبان ويظلان كذلك حتى آخر العملية العضـوية المطلوبة في إصـدار الصـوت (أنيس ، 1975م، ص 124_125). وأما الصـوت المهموس "فحرف أُضْـعِفَ الاعتمادُ في موضـعه حتى جرى النفَسُ معه" (سـيبويه، 1988م، ص

4/ 434) و (ابن جني، 2000م، ص1 /60) وقول المحدثين في ضد المجهورة: إنها أصوات لا يهتز معها الوتران الصوتيان ولا يتذبذبان حال النطق بأحد أصواتها، والأصوات المهموسة في العربية مجموعة في قولك: فحثه شخص سكت قط ، وما سواها أصوات مجهور (أنيس ، 1975م، ص 21)و (العطية، 1983م، ص 44)و (الحمد، 2007م، ص 240)، وثمة من جعل الهمزة أيضًا من أصوات الهمس؛ لأن الوترين الصوتيين لا يهتزان عند النطق بها؛ إذ هما مقفلان عند نطقه (حسان، 1990م، ص 97) . والأصوات المجهورة تَتَّسِمُ بوضوح سمعي، ولذا تُعَدُّ من صفات القوة، والمهموسة من صفات الضعف (القيسي، 1983، ص 1 / 37) و (الجبوري، 2006م، ص 51).

ثانيا: الانفجار(الشدة) وضده الاحتكاك (الرخاوة)

وصف سيبويه الصوت الانفجاري بالشديد وعرفه بأنه: "الذي يمنع الصوت أن يجري فيه [...] وذلك أنك لو قلت: الْحَجّ ثم مددت صوتك لم يجرِ ذلك" (سيبويه، 1988م، ص 4 / 434)، واعتمد المحدثون في تعريفهم الأصوات الانفجارية (الشديدة) على وضعية مجرى النفس؛ فذهبوا إلى أنه الصوت الذي يُنتَجُ بانغلاق مجرى النَّفَس عند عضوين من أعضاء النطق بحيث لا يسمح بمروره لحظة حتى ينفصل العضوان فجأة، لينفجر النفس بصوت مدوٍّ، ولذا فهي تسمى عند المحدثين بالانفجارية (أنيس ، 1975م، ص 23_24) و (الحمد، 2007م، ص 257) .

أما الصوت الاحتكاكي فوصفه سيبويه بالرخو وقال عنه: "وذلك إذا قلت: الطَّسْ، وانْقَض، وأشباه ذلك أجريت فيه الصوت إن شئت" (سيبويه، 1988م، ص 4/ 434_435)، وذكر العينَ بقوله: "وأما العين فبين الرخوة والشديدة" (سيبويه، 1988م، ص 4/ 435)، والصوت الاحتكاكي عند المحدثين هو الذي لا ينحبس النَفَس انحباسًا تامًا عند النطق به، وإنما يحصل ضيق لمجرى النفَس ، وهذا الضيق في المجرى يحدثُ نوعًا من الصفير أو الحفيف تختلف نسبته تبعًا لنسبة ضيق المجرى، وإذا لم يُحبس النفَسُ حبسًا محكمًا بحيث يجد له مسربًا ينفذ منه من دون أن يحدث أي نوع من الصفير أو الحفيف كان الصوت حينئذٍ **مائعًا** (متوسطًا)؛ أي: لا هو بالانفجاري ولا بالاحتكاكي (أنيس ، 1975م، ص 23_24) و (الحمد، 2007م، ص 257)، وعلى هذا يمكن القول: إنّ الانفجارية (الشدة) من صفات القوة، في حين أنَّ الاحتكاكية (الرخاوة) من صفات الضعف (القيسي، 1983، ص 1/ 137)و (الجبوري، 2006م، ص 51) و (الجزري، د ت، ص 1 / 202). والأصوات الانفجارية الشديدة في العربية هي: (الهمزة ، الباء ، التاء ، الجيم ، الدال ، الطاء ، القاف ، الكاف) (سيبويه، 1988م، ص 4/ 434) و (الصالح، 1960م، ص 281)، والأصوات الاحتكاكية الرخوة هي: (الثاء ، الحاء ، الخاء ، الذال ، الزاي ، السين، الشين ، الصاد ، الضاد ، الظاء ، الغين ، الفاء ، الهاء ، الواو والياء المتوسطتان بين الطول والقصر) (سيبويه، 1988م، ص 4 / 434) و (الحمد، 2007م، ص

260_261) ، أما الأصـــوات المائعة المتوســـطة فهي: (الراء ، العين ، اللام ، الميم ، النون) (الحمد، 2007م، ص 260_261) و (الصالح، 1960م، ص 281).

وعليه فإننا اعتمدنا الصــفات المذكورة في تحليل آيات الســجود، ولا يخفى أنه لا بد من تحليل إجمالي لسياقات آيات السجود نبين من خلاله الإيحاءات المستشَفَّةِ منها، ونقف على ما تمتاز به هذا الآيات بمجملها عن غيرها وعن عموم ما ورد في الكلام العربي من خلال الأدوات الصوتية والآليات التي سبقت الإشارة إليها، وقد ثبت من خلال استقراء عينةٍ من الكلام العربي أن نسبة شيوع الأصوات المهموسة فيه لا تكاد تزيد عن الخُمْس، أو عشرين في المئة، في حين أن أربعة أخماس الكلام تتكون من أصوات مجهورة؛ أي: ثمانين في المئة (أنيس ، 1975م، ص 21)، ونحن إنما نقيس على الكلام العربي؛ لأن القرآن نزل على العرب وبلســـانهم فهو يوافق خصـــائص كلامهم؛ إذ خاطبهم المولى عز وجل بما عرفوا وألفوا ليتحقق الإعجاز بعجزهم عن الإتيان بمثله أو بمثل بعضه وهم أهل الفصاحة والبلاغة، وإن أي ارتفاع أو انخفاض لهذه النسب يقود السياق الصوتي إلى خلاف المعهود في الكلام، فيوحي بدلالات تتناسب مع المعنى المراد من تلك الآيات من وعظ ونصح وزجر وعاطفة وتذكير حسب السياق الذي ترد فيه.

فالجهر يرتفع وينخفض في الســـياق بما يتلاءم والمعنى في تلك الآيات، وكذا الحال بالنسبة للهمس والشدة والرخاوة والتوسط، فمن خلال إحصاء أصوات آيات السجود تبين أنها تتشكل من (1735) صوتًا، نصيب المجهورة منها (1504) أصوات بنسبة 86.69%، في حين أن المهموسة (231) صوتًا بنسبة 13.31%، ولو قارنا هذه النسب مع ما ذكرنا من الاستقراء في الكلام العربي لوجدنا انخفاضًـــا واضـــحًا في نســـبة المهموســـات يقابله ارتفاع في نســـبة المجهورات، وإن كان يتبادر إلى الذهن قبل الجرد والإحصاء أن الهمس سترتفع نسبته؛ لما في أصوات الهمس من قلة وضوح الصوت وخفائه إذا قيست بأصوات الجهر، وفي السجود من خفض للصوت ومناجاة للخالق عز وجل في تذلل وانكسار، فعند السجود تطلب الأمور الخاصة ويستغفر بمناجاة مما لا يعلمه إلا الله عز وجل ولا يباح به إلا في هذا المقام، غير أن أفق التوقع كســـر وارتفع الجهر بنســـبته في الإحصـــاء الكلي للآيات ولعل مرد ذلك إلى لغة الإلزام والأمر بالسجود في غالب تلك الآيات سواء كان ذلك الأمر مباشرًا أم غير مباشر.

ولو جعلنا النظر صـوب الأصـوات الشـديدة والرخوة والمتوسـطة لوجدنا أن الأصـوات الشديدة في مجمل آيات السجود وردت (249) مرة بنسبة 14.35%، في حين وردت الأصوات الرخوة (294) مرة بنسـبة 16.95%، ووردت المتوسـطة (441) مرة بنسـبة 25.42%، فيلحظ من هذه النسب الصوتية أن الأصوات الشديدة كانت الأقل ورودًا في عموم آيات السجود فهي تتطلب جهدًا في النطق عند إنتاجها يفوق قسيميها الرخاوة والتوسط؛ إذ ينحبس النفس عند النطق بها انحباسًا محكمًا في موضع نطق صوت من أصواتها ثم ينفجر محدثًا الصوت الشديد (نور

الدين، 1992م، ص 247) و (الزيدي، 2004م، ص 445)، وتفوقها في كثرة الورود الأصوات الرخوة وفي كونها أســـهل منها إنتاجًا؛ إذ إن مجرى الهواء يضـــيق ولا ينحبس عند نطق أحد أصواتها فيحدث حفيفًا أو صفيرًا (بشر، 1973م، ص 151)، وهذه الأصوات بكثرتها وطبيعتها التي تمتاز بطول رنينها وامتداد جرسها تحاكي حال الساجد المناجي المطيل في التضرع والطلب على وجه الرفق واللين المتوسل في الدعاء، ويعضد ذلك تفوق نسبة الأصوات المتوسطة على الشديدة لا بل حتى الرخوة؛ فالأصوات المتوسطة وإن كانت هي الأقل عددًا قياسًا مع قسيمتيها؛ إذ تتمثل _ كما سبقت الإشارة _ في قولنا (لم نرع)، غير أنها الأكثر ورودًا في عموم سياقات آيات السجود؛ لما تمتاز به من سهولة الإنتاج وشيوعها في كلام العرب.

مجموع أصوات الدراسة	نسبة الأصوات المجهورة	نسبة الأصوات المهموسة	نسبة الأصوات الشديدة	نسبة الأصوات الرخوة	نسبة الأصوات المتوسطة
1735 صوتًا	%86.69	%13.31	%14.35	%16.95	%25.42

إن ما ذكر من نسب لهذه الأصوات هي باعتبار عموم آيات السجود في القرآن الكريم غير أننا وجدنا في السياقات أن هذا التوزيع مختلف؛ فمنها ما تساوت فيها الشدة مع الرخاوة والتوسط، ومنها ما رجحت كفة الرخاوة على الشِّدَّة والتوسط، وقد رَبَتِ الشدَّة على كليهما في سياقات، كل حسب السياق والنص العام الذي ورد فيه فضلًا عن المعنى المختلف الذي أدَّتْهُ سياقات تلك الآيات في كل ورود، كما سيلاحظ في تحليل الآيات، والجدير بالذكر أننا آثرنا الوقوف عند الآية التي كانت فيها نسبة الصفة هي الأولى ضمن العينات؛ إذ وقفنا بالتحليل عند الآية التي حصلت أعلى نسبة للجهر وأعلى نسبة للهمس وكذلك الشدة والتوسط والرخاوة؛ وذلك تجنبًا للوقوع في التكرار والإطالة. وعليه فإننا لحظنا أن الجهر ارتفع إلى أعلى نسبة في قوله تعالى :﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِن ذُرِّيَّةِ ءَادَمَ وَمِمَّنۡ حَمَلۡنَا مَعَ نُوحٖ وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡرَٰٓءِيلَ وَمِمَّنۡ هَدَيۡنَا وَٱجۡتَبَيۡنَآۚ إِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُ ٱلرَّحۡمَٰنِ خَرُّواْ سُجَّدٗا وَبُكِيّٗا ۩ ﴿٥٨﴾ ﴾ [سورة مريم: 58]؛ إذ بلغت نسبة الجهر 90،73% وهي النسبة الأعلى ضمن آيات السجود وضمن سورة مريم بالمجمل (أحمد ، 2016م، ص 273)، وبالمقابل انخفض الهمس إلى 9،27% وهي النسبة الأدنى، وذلك يوحي لنا بمدى ملاءمة ارتفاع الجهر في سياق ذكر صفات الأنبياء والصالحين، والسجود هنا جاء وصفًا لصدق إيمانهم بالله وبآياته، فهم خروا سجدًا عندما سمعوا آيات الرحمن تتلى عليهم (عاشور، 1984، ص 16/ 133)، فالإعلان عن كيفية تعامل الأنبياء مع البيان القرآني ناسبَهُ ارتفاع النبرة الصوتية للسياق، فضلًا عن أن بؤرةَ الآيةِ السجودُ المتحققُ بتلاوة الآيات عليهم وفي التلاوة من الجهر والإسماع ما لاءم ارتفاع نسبة المجهور في

الآية، والمجهورات لها الصدارة في التعبير عن هذه المسائل بما تتمتع به من وضوحٍ صوتيّ وقوة جرسٍ في الأسماع إذا ما قورنت بالمهموسات (البكوش، 1973م، ص 42_43).

وانخفضت المجهورات إلى أدنى نسبة لها في عموم آيات السجود في القرآن الكريم في قوله:﴿ كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَٱسْجُدْ وَٱقْتَرِب ﴾ [سورة العلق:19] ؛ إذ بلغت المجهورات نسبة 75% وارتفعت المهموسات إلى 25%، وهذه النسبة للمهموسات تعدُّ كبيرة إذا ما عدنا إلى قياس الهمس والجهر في الكلام العربي– الآنف الذكر–، وهي نسبة تزيد عن نسبتها في مجمل السورة؛ إذ إن نسبة الهمس في عموم السورة المذكورة لم تزد عن 16,60% (أحمد و العبيدي، 2005م، ص 349)، وارتفاع الهمس في هذه الآية يوحي بمدى قرب الساجد من خالقه، لا سيما أن فعل الاقتراب ذكر في هذه الآية دونًا عن غيرها من آيات الدراسة مقترنًا بلفظ السجود، مما جعل الهمس ينخفض؛ ليتلاءم والسياق (عاشور، 1984، ص 30/ 453)، فمن المعلوم أن المقتربَ يهمسُ الصوت ويخفضه ولا يرفع نبرته لا سيما إن استشعر القرب من مولاه وخالقه، وهذا مرده والله أعلم إلى بؤرة الآية التي مدار السجود فيها مقرون بالاقتراب، وهو الغاية الأسمى للعباد.

وفي الآية ذاتها ارتفعت الأصوات الشديدة إلى أعلى نسبة لها في الدراسة؛ فبلغت 28،57% وانخفضت الأصوات المتوسطة إلى أدنى نسبة لها وهي 17%، وارتفاع الأصوات الشديدة ناسب أسلوب النهي الغالب على السياق، فالله جلّ وعلا ينهى نبيّه محمدًا (صلى الله عليه وسلم) عن الاستماع لكلام أبي جهل حول ترك الصلاة،" فكَلَّا ردع لأبى جهل لا تُطِعْهُ؛ أي: اثبت على ما أنت عليه من عصيانه، كقوله: {فَلا تُطِعِ الْمُكَذِّبِينَ}، وَاسْجُدْ ودم على سجودك، يريد: الصلاة وَاقْتَرِبْ وتقرّب إلى ربك" (الزمخشري، 2009م، ص 4/ 779)، وقد يتساءل سائل كيف اجتمع الهمس مع الشدة أليسا متضادين أحدهما من صفات القوة والآخر من صفات الضعف في السياق نفسه ؟ الجواب سيكون من قسمين:

أولًا: إنهما إن اجتمعا في سياقٍ فإنهما يمنحانهِ شِدَّةً وأثرًا بليغًا، فالهمس جاء مع السجود والاقتراب، والشدة مع الردع والمنع والأمر (الزمخشري، 2009م، ص 4/ 779)، وما الضير لو كان الكلام المهموسُ فيه شدةً؟ فقد يتطلب السياق الصوتي اجتماعهما لتأدية معنىً دلالي لا يؤديه سوى تضافرهما.

ثانيًا: إن الأصوات الشديدة معروف عنها القوة والشدة ولكن بعضها يتقاطع مع المهموسة مما يخفف من حدةِ شدتها؛ ومن العلماء المحدثين من يرى أن الأصوات المهموسة والشديدة تعد في أدنى درجات الإسماع الصوتي (عبد التواب، 1997م، ص 100_101).

أما الأصوات الرخوة فقد ارتفعت إلى أعلى درجة لها ضمن العينات في قوله تعالى:﴿ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَٰلُهُم بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ ۩ ﴿١٥﴾ ﴾ [سورة الرعد:

15]، فقد بلغت 24،69% متفوقة على الأصوات الشديدة التي لم ترد سوى بنسبة 11،11% والمتوسطة التي وردت بنسبة 22،22%، والأصوات الرخوة تتصف بأنها أقل قوة من الشديدة الانفجارية فهي لا تُحدثُ دويًّا عند النطق بها (البشر ، 2000م، ص 247_297)، مما يجعلها أخفّ وأهدأ، وهذا يتناسب مع سياق السجود، والسجود حاصل لا محالة على أي وجه كان وفي الغدو والآصال وهدوئهما ، فخضوع كل شيء لله تعالى بسجودها له خضوعًا تامًّا حتى ظل الأشياء في سكونها وحركتها ناسب هدوء السياق القرآني الذي أفصحت عنه غلبة الأصوات الرخوة فيه (الشعراوي، 1991م، ص 12/ 263).

المبحث الثاني: إيحاءات المقاطع الصوتية

إن لكثرة ورود الصوت المفرد في النص دلالة صوتية أو إيحاءً يمكن التوصل إليه، فإن المقطع الصوتي المتحكم بالحركات والسكنات له دورٌ أيضًا في تشكيل الدلالة الصوتية السياقية للنص القرآني، وليس بخافٍ أن **المقطع الصوتي العربي** مزيج من صامت وصائت – والصائت يراد به الحركة سواء القصيرة أو الطويلة – يتفق مع طريقة اللغة العربية في تشكلاته وتنوعاته مأخوذ عن الكلام العربي نفسه لا يخرج عن طريقة تأليف أبنيتهم (الفارابي، د. ت، ص 1097_1098) و (أنيس ، 1975م، ص 159_160) و (شاهين، 1980م، ص 38)، وقيل: هو "وحدة صوتية تبدأ بصامت يتبعه صائت ، وتنتهي قبل أول صامت يرد متبوعًا بصائت" (النعيمي، 1998م، ص 8).

يمتاز المقطع في العربية بأنه لا يبدأ بصوتين صامتين، ولا يبدأ بحركة إطلاقًا (حسّان ت، 2006م، ص 123_124)و (بشر، 1973م، ص 509_510) و (قدّور ، 2008م، ص 114) و (الموسوي، 1998م، ص 123)، وهو ينقسم باعتبار نهايته على قسمين؛ مفتوح: وهو ما انتهى بحركة قصيرة أو طويلة ، ومغلق: وهو ما انتهى بصامت أو صامتين (مالبرج و شاهين، د. ت، ص 155).

والمشهور أن المقاطع في اللغة العربية ستة (حسّان ، 1994م، ص 69) و (حَسّان ، 1987م، ص 259_260) و (بشر، 1973م، ص 510_511) و (الشايب ، 2016م، ص 100_101):

1. المقطع القصير **صح** : ويتشكل من صامت **ص** وحركة قصيرة **ح** ، نحو المقاطع الثلاثة في: **دَرَسَ** ، أي: دَ ، رَ ، سَ.
2. المقطع المتوسط المفتوح **صحح** : يتشكل من حركة طويلة **حح** مسبوقة بصامت **ص** ، وذلك نحو: لا ، ذو ، في.

3. المقطع المتوسط المغلق **ص ح ص** : يتشكل من حركة قصيرة **ح** بين صامتين **ص** ، نحو: قُلْ ، أَوْ ، لَمْ.
4. المقطع الطويل المغلق بصامت **ص ح ح ص**: يتشكل من حركة طويلة **ح ح** بين صامتين **ص**، ومثال ذلك مقطعا **ضالّين**؛ أي: ضالْ ، لينْ.
5. المقطع الطويل المغلق بصامتين **ص ح ص ص**: ويتكون من صامت **ص** وحركة قصيرة **ح** وصامتين **ص ص**، وذلك نحو: **وَيْبْ** في دُوَيْبّة تصغير دابة.
6. مقطع الوقف **ص ح ح ص ص**: وهو مغلق ، ولا يرد إلا عند الوقف، ويتكون من صامت **ص** وحركة طويلة **ح ح** وصامتين **ص ص**، وذلك نحو: حاجّ ، خاصّ ، ضالّ.

وقد بلغ عدد المقاطع الصوتية في آيات السجود (739) مقطعًا وكالآتي:

المقطع الأول: ص ح		المقطع الثاني: ص ح ح		المقطع الثالث: ص ح ص		المقطع الرابع: ص ح ح ص	
العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
320	%43,3	163	%22,06	242	%32,75	14	%1,89
739 مقطعًا							

وكما مبيّن في الجدول أعلاه بأن المقطع الأكثر ورودًا في آيات السجود في النسبة الكلية هو المقطع الأول (ص ح) وهذا طبيعي في الكلام العربي أن يكون هذا المقطع أكثر ورودًا، وقد يصل إلى حد النصف؛ فقد أظهرت الإحصائيات التي استند عليها أحد الباحثين "أن المقطع القصير ص ح المتكون من صامت + حركة هو أكثر المقاطع تكرارًا في الأنماط المقطعية في اللغة" (أبو سليم ، 1989م، ص 194)، والقرآن الكريم حَمل جميع الملامح التي تحملها لغة العرب، فكثرة هذا المقطع أمر طبيعي، و "تكراره جاء ليتوافق مع اللسان العربي ونظام اللغة العربية؛ وبذلك لا يشعر القارئ بصعوبة عند تلاوته" (إبراهيم و موسى ، 2006م، ص 86).

يلي المقطع الأول في الارتفاع – في آيات السجود– المقطع الثالث (ص ح ص) الذي ورد بنسبة 32،75%، وهذا المقطع يُكسبُ السياق شدةً وحزمًا (أحمد ع، 2013م، ص 148) بسبب نظام الحركات والسكنات فيه؛ إذ إنه يتألف من صامت وحركة قصيرة يليهما ساكن مفاجئ يحدُّ من حريّة مدّه، ولعلَّ ارتفاع هذا المقطع في النسبة الكلية لمقاطع آيات السجود يوحي بمناسبتهِ والغرض من هذه الآيات؛ فأغلبها تبرز فيها نبرة الأمر والإلزام؛ لأن السجود ركيزة من ركائز إحدى أهم العبادات وهي الصلاة، والقرآن الكريم أتى لتصحيح مسار الإنسان وجعله على الخط القويم الذي يقربه من الله تعالى، ولا يحدث ذلك إلا بالعبادات والإخلاص فيها، وهذا الأمر؛ أي: ارتفاع نسبة المقطع الأول والثالث ليس ساريًا في جميع الآيات، بل هناك آيات ارتفع فيها

المقطع الأول وآيات ارتفع فيها المقطع الثاني وأخرى ارتفع فيها المقطع الثالث حسب سياق كل منها، وهذا ما سنتوقف عنده في تحليل بعض العينات:

ارتفعت نسبة المقطع الأول (ص ح) في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ ٱلْقُرْءَانُ لَا يَسْجُدُونَ ﴾ [سورة الانشقاق:21]، إلى نسبة 52،94% وهي النسبة الأعلى لهذا المقطع على مستوى آيات السجود، في حين لم يرد المقطع الثاني (ص ح ح) إلا بنسبة 17،65%، والثالث (ص ح ص) لم يأت سوى بنسبة 23،54%، والجدير بالذكر أن ارتفاع المقطع الأول إلى هذه النسبة في هذه الآية يفوق ارتفاع نسبته في الكلام العربي، – كما ذكر– كما يفوق نسبته في عموم سورة الانشقاق أيضًا (أحمد و العبيدي، 2005م، ص 351)، الأمر الذي نراه جاء ملائمًا لفحوى الآية من كون أن هذا المقطع إن كثر في سياقٍ ما يُسرعَ من إيقاعِهِ ويجعله جاذبًا للسمع لافتًا للانتباه (مصطفى و آل يونس، 2006م، ص 111)، وناسب عودة السياق والكلام على الكفرة الذين لا ينصتون للقرآن بقلوبهم ولهذا لا يسجدون لله عند سماعه (الزحيلي ، 2009م، ص 30/ 147)، وبالتالي فإن آية السجود التي وقعت في سياق الحديث عن الكفرة وعدم المنصتين جاءت بهذه التشكيلة المقطعية لتتلاءم والمعنى الدلالي المراد منها من التأثير في نفس المتلقي القارئ أو السامع بتتابعه؛ لأنه يمتاز بسرعة نطقه وقوة جذبه للأسماع.

وفي قوله تعالى: ﴿ فَٱسْجُدُواْ لِلَّهِ وَٱعْبُدُواْ ۩ ﴾ [سورة العلق: 19]، ارتفع المقطع الثاني (صحح) إلى أعلى مستوى له في آيات السجود بنسبة 33،33% متساويًا مع المقطعين الأول والثالث اللذين جاءا بالنسبة نفسها 33،33%، وهذا التوزيع المقطعي الذي ارتفع فيه المقطع الثاني (صحح) عن نسبتهِ متساويًا مع المقطعين الآخرين جاء ملائمًا لسياق السورة، وذلك أن طول مدة نطق هذا المقطع المتأتي من كونه يتألّف من صامتٍ وحركتين متتاليتين ينتهي بهما – من غير صامت يحد من امتداد الحركتين– يجعل منه ملائمًا لمواضع الهدوء والرحمة وهذا ناسب سياق سورة النجم الذي يطغى عليه الإيقاع الهادئ، من أجل إقناع المشركين، وكما هو معلوم أن القرآن يخاطب المشركين بأكثر من أسلوب لإقناعهم، فتارة تراه يكون الخطاب شديدًا وأخرى يهدأ حسب السورة وسياقها (الزحيلي ، 2009م، ص 27/30)، كما ناسب سياق الآية أيضًا وذكر السجود فيها وتلازمها مع لفظ الجلالة وعطف العبادة عليها، فجميعها دلائل على تناسب كثرة المقطع الطويل المفتوح بهدوئه في هذه الآية.

أما المقطع الثالث (ص ح ص) فقد ارتفع إلى حدٍ كبير جدًا؛ إذ بلغ نسبة 54،55% في قوله تعالى:﴿ كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَٱسْجُدْ وَٱقْتَرِب ﴾[سورة العلق: 19]، متفوقًا بذلك على المقطعين الأول الذي جاء بنسبة 36،36% والثاني الذي لم يأت إلا بنسبة 9،9%، وارتفاع المقطع الثالث قد جاء موافقًا لأفق توقع القارئ والمستمع؛ إذ إن سياق الآية سياق نهي ومنع

يلائمه غلبة هذا المقطع الذي يسود في مواضع الجزم والحزم والردع (أحمد ع، 2013م، ص 148)، فالله جلّ وعلا نهى نبيّه من سماع أبي جهل نهيًا قاطعًا" {لا تُطِعْهُ} يا محمد في ترك الصلاة، واثبت أنت على طاعتك، {وَاسْجُدْ} ودم على سجودك، وصل لله، {وَاقْتَرِبْ} تقرب إلى ربك بطاعته" (الزحيلي ، 2009م، ص 30/ 323).

وأرجأنا الحديث عن المقطع الرابع **ص ح ح ص**؛ لأنه لم يرد سوى في الفاصلة، وسيكون ميدان الحديث عنه وبسط إيحاءاته المبحثَ الثالثَ.

المبحث الثالث: إيحاءات فواصِلِ الآياتِ

لا تخفى أهمية الفاصلة القرآنية في الدرس الصوتي، وأهمية دورها في تشكيل الدلالة الصوتية بعدِّها آخر ما يصل الأذهان ويستقرُّ فيها، وذهبنا مع من يرى أنَّ الفاصلة في القرآن الكريم هي: "كلمة آخر الآية كقافية الشعر وقرينة السجع" (الزركشي، 1971م، ص 1/ 83) و (الحسناوي ، 2000م، ص 29) ، وهي أصوات من مقاطع متشاكلة توجب حسن إفهام المعاني (الرماني، 1979م، ص 97) و (الباقلاني، د. ت، ص 270) ، ولابد أن تكون الفواصل ساكنة الأواخر بالوقف عليها (لاشين ، 1900م، ص 16)؛ كي تفصل الآية التي تقع فيها عمّا بعدها (الزركشي، 1971م، ص 1/ 84).

وللفاصلة في القرآن الكريم مزية تتجلى في كونها ترتبط بما قبلها من الكلام، بحيث تنحدر على الأسماع انحدارًا، وكأنّ ما سبقها هو كالتمهيد لها، فلو حُذِفت لحصل خللٌ في معنى الآية، ولو سكت عنها القارئ لكان في مقدور السامع أن يختمها انسياقًا مع ما يمتلكه العربي الأصيل من الطبع والذوق السليم، ولذا نجدها مستقرة في أماكنها ، مطمئنة في مواضعها ، فلا تكون قلقة ولا نافرة (لاشين ، 1900م، ص 1_2)، بل تكون "متفقة مع آياتها في قرار الصوت اتفاقًا عجيبًا يلائم نوع الصوت والوجه الذي يساق عليه بما ليس وراءه في العجب مذهب [...] وهذه هي طريقة الاستهواء الصوتي في اللغة ، وأثرها طبيعي في كل نفس ، فهي تشبه في القرآن الكريم أن تكون صوت إعجازه الذي يخاطب به كل نفس تفهمه ، وكل نفس لا تفهمه" (الرافعي ، د.ت، ص 216_217).

وقد تنوعت فواصل آيات السجود وتنوعت الأصوات والمقاطع التي انتهت بها حسب سياق كل منها كما مبين أدناه، وقد وقفنا عند الحرف الأخير للفاصلة والمقطع الأخير لها بِعَدِّهما الجزء الأبرز في الفاصلة بل في الآية كلها؛ إذ يوقف عليهما وينتهي استرسال الآية عندهما، فيكونان أكثر وضوحًا في السمع من غيرهما:

السورة والآية	الفاصلة	الحرف الأخير للفاصلة	المقطع الأخير للفاصلة
الرعد 15	الآصال	اللام	ص ح ح ص

النحل 49،50	يستكبرون ويؤمرون	النون	ص ح ح ص
الأسراء 107- 109	سجّدا ومفعولًا وخشوعًا	الألف	ص ح ح
مريم 58	بكيّا	الألف	ص ح ح
الحج 18	يشاء	الهمزة	ص ح ح ص
الحج 77	تفلحون	النون	ص ح ح ص
الفرقان 60	نفورا	الألف	ص ح ح
النمل 25،26	تعلنون والعظيم	النون والميم	ص ح ح ص
السجدة 15	تستكبرون	النون	ص ح ح ص
ص 24	أناب	الباء	ص ح ح ص
فصلت 37،38	تعبدون ويسأمون	النون	ص ح ح ص
النجم 62	اعبدوا	الواو	ص ح ح
الانشقاق 21	يسجدون	النون	ص ح ح ص
العلق 19	واقترب	الباء	ص ح ص

حصل الرابع الطويل المغلق بصامت (صححص) على نسبة 63،25% من نسبة المقاطع التي انتهت بها آيات السجود؛ وذلك بوروده (12) مرة في فواصل آيات السجود، وهي نسبة أقل من نسبة مجيئه في عموم القرآن؛ إذ بلغت نسبة وروده في ختام الفواصل القرآنية 73،2% (السيد ، 2013م، ص 139)، وكثرة هذا المقطع طبيعي في كتاب الله بسبب اتساقه وتناسبه في نهاية الآيات مما يكسبها وضوحًا سمعيًا، وهذا هو دور الفاصلة (السيد ، 2013م، ص 140)، في حين جاء المقطع (صحح) بنسبة 31،57% بمجيئه 6 مرات في فوصل آيات السجود متفوقًا على نسبتهِ في عموم القرآن؛ فهو لم يأت سوى بنسبة 19،48% في مجمل فواصل القرآن الكريم (السيد ، 2013م، ص 136)، ولم يأت المقطع (صحص) سوى مرة واحدة بنسبة 5،2% مقاربًا للنسبة العمومة لورده في مجمل القرآن، حيث جاء بنسبة 6،54% (السيد ، 2013م، ص 136)، وعليه فإن المقطع المتوسط المفتوح (صحح) زاد عن حدهِ الطبيعي في آيات السجود وهذا المقطع يتصف أيضًا بوضوحه السمعي وخاصة أنه غالبًا ينتهي بصائت الألف أو ما يسمى بالفتحة الممطولة أو الطويلة "الذي يمثل أعلى درجات الوضوح السمعي من بين أصوات اللغة العربية؛ لما فيه من حزم صوتية عالية" (البرسيم، 1998م، ص 20)، فهو يزيد من وضوحه السمعي ويكون صوت الفاصلة معه مجهورًا واضحًا له أثر ورنين في الأذن ويجعل السامع يستشعر لذة الفاصلة وهي تختزل دلالة الآية وسياقها في تجمعٍ صوتيّ يختصر أفق المعنى في كلمة واحدة، ووضوح السمع يجذب المتلقي وبالتالي يحدثُ الإنصات،

ولمَّا كان السجود والخشوع والتضرع من أهم العبادات التي تقرّبُ الخلق من الخالق؛ ناسب هذا الوضوح السمعي المبثوث في فواصل الآيات الداعية إليه من أجل زيادة التحبب فيه والالتزام به، والله أعلم.

الخاتمة

الحمد الله منتهى الغايات والمقاصد، والصلاة والسلام على خير من بعث للعالمين بشيرًا ونذيرًا وبعدُ:

فها نحن نبلغ بمَنِّ الله تعالى علينا خواتيم ما قد بدأنا به؛ موجزين أبرز النتائج التي تم التوصل إليها مرتكزين على إحصاء أصوات سياقات آيات السجود ومقاطعها :

- اختلاف النسب الصوتية في آيات السجود بين الجهر والهمس، والشدة والرخاوة والتوسط من آية إلى أخرى حسب السياق الذي ترد فيه؛ فاتحاد الموضوع القرآني في مواطن متعددة منه أو تشابهها لا يعني أبدًا تماثلها أو تشابهها في النسب الصوتية لذلك الموضوع الوارد في مواطن مختلفة؛ لأن السياق الذي ترد فيه الآية أو الآيات والجو العام للسورة يؤثران بشكل كبير جدًا على السياق الصوتي بارتفاع النبرة وانخفاضها وقوتها ولينها حتى سرعة السياقات وبطئها وهذا ما اتضح جليًا في آيات السجود.
- ارتفاع نسبة الأصوات المجهورة في النسبة العمومية الكلية للآيات، ولعل مردَّ ذلك إلى لغةِ الإلزام والأمر بالسجود في غالب تلك الآيات سواء كان ذلك الأمر مباشرًا أم ضمنيًا.
- ارتفاع الأصوات الرخوة وذلك كونها أسهل من الشديدة إنتاجًا، وهذه الأصوات بكثرتها وطبيعتها التي تمتاز بطول رنينها وامتداد جرسها تحاكي حال الساجد المناجي المطيل في التضرع والطلب على وجه الرفق واللين المتوسل في الدعاء الطامع في الإجابة.
- ملاءمة الجهر في سياق السجود المذكور كصفة للأنبياء والصالحين، وكون السجود جاء وصفًا لصدق إيمانهم بالله وبآياته، فالإعلان عن كيفية تعامل الأنبياء مع البيان القرآني ناسبَهُ ارتفاع النبر، والمجهورات لها الصدارة في التعبير عن هذه المسائل بما تتمتع به من وضوحٍ صوتيّ وقوة جرسٍ في الأسماع إذا ما قورنت بالمهموسات.
- يصور السياق الصوتي في آية السجود ارتفاع الهمس الذي يناسب تماما حال الساجد فضلًا عما يرد في السياق من ألفاظ تلائم ذلك السياق الصوتي المنخفض الإسماع كما في قوله تعالى ﴿ كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِب ﴾ الذي مثّل أدنى نسبة إسماع صوتي في جميع آيات السجود، وهذا يوحي بمدى قرب الساجد من خالقه، لا

سـيما أن فعل الاقتراب ذُكر في هذه الآية دونًا عن غيرها من آيات الدراسـة مقترنًا بلفظ السجود، مما جعل الهمس يرتفع؛ ليتلاءم والسياقَ الصوتي المنخفض في إسماعه.

• ارتفاع المقطع المتوسـط المغلق (صحص) في النسـبة الكلية للآيات، ويوحي ارتفاع هذا المقطع في النسـبة الكلية لمقاطع آيات السـجود بمناسـبتهِ والغرض من هذه الآيات؛ فأغلبها تطغى عليها نبرة الأمر والإلزام؛ لأن السـجود ركيزة من ركائز إحدى أهم العبادات وهي الصـلاة، والقرآن الكريم أتى لتصـحيح مسـار الإنسـان وجعله على الخط القويم الذي يقربه من الله تعالى، ولا يحدث ذلك إلا بالعبادات والإخلاص فيها والالتزام بها.

• كثرة انتهاء فواصل آيات السجود بالمقطع الطويل المفتوح (صحح) بنسبة تزيد عن حدها الطبيعي في مجمل فواصل القرآن الكريم، وهذا المقطع أيضًا يتصف بوضوحه السـمعي وخاصـة أنه غالبًا ينتهي بصـائت الألف الطويلة، الذي يمثل أعلى درجات الوضوح السمعي من بين أصوات اللغة العربية؛ فهو أكثر الأصوات اتساعا في مخرجه ولا سيما إن كان الصوت الأخير الذي يوقف عليه.

• أما الصـوت الأكثر ورودا في نهاية فاصـلة آيات السـجود فهو النون الأغن بوروده (8) مرات في ختام آيات السـجود، وكان في المواضـع كلها مصـاحبًا للمقطع الأكثر ورودًا في آيات السـجود (صححص) المتسـم بالمد العارض للسـكون المختوم بالنون المتصـفة بالغنة الملائمة تمام الملاءمة المتضـرع المبتهل المسـتدر عطف بارئه تعالى.

الجداول الملحقة

الآية	الأصوات				
	المهموسة	المجهورة	الشديدة	الرخوة	المتوس
﴿ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَٰلُهُم بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ ﴿١٥﴾ ﴾ (الرعد: ١٥)	13.58	86.42	11.11	24.69	.22
﴿ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ مِن دَآبَّةٍ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٤٩﴾ يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿٥٠﴾ ﴾ (النحل: ٤٩ – ٥٠)	16.03	83.97	13.74	19.85	.66
﴿ قُلْ ءَامِنُوا۟ بِهِۦٓ أَوْ لَا تُؤْمِنُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ مِن قَبْلِهِۦٓ إِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا ﴿١٠٧﴾ وَيَقُولُونَ سُبْحَٰنَ رَبِّنَآ إِن كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا ﴿١٠٨﴾ وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا ﴿١٠٩﴾ ﴾ (الإسراء: ١٠٧ – ١٠٩)	11.17	88.83	16.24	14.72	.89
﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِن ذُرِّيَّةِ ءَادَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْرَٰٓءِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَٱجْتَبَيْنَآ ۚ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُ ٱلرَّحْمَٰنِ خَرُّوا۟ سُجَّدًا وَبُكِيًّا ﴿٥٨﴾ ﴾ (مريم: ٥٨)	9.27	90.73	13.17	15.61	.29
﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَسْجُدُ لَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ وَٱلنُّجُومُ وَٱلْجِبَالُ وَٱلشَّجَرُ وَٱلدَّوَآبُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ ٱلنَّاسِ ۖ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ ٱلْعَذَابُ ۗ وَمَن يُهِنِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّكْرِمٍ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ ﴿١٨﴾ ﴾ (الحج: ١٨)	14.81	85.19	11.11	18.52	.39
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱرْكَعُوا۟ وَٱسْجُدُوا۟ وَٱعْبُدُوا۟ رَبَّكُمْ وَٱفْعَلُوا۟ ٱلْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٧٧﴾ ﴾ (الحج: ٧٧)	12.5	87.5	15	16.25	.25
﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱسْجُدُوا۟ لِلرَّحْمَٰنِ قَالُوا۟ وَمَا ٱلرَّحْمَٰنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا ﴿٦٠﴾ ﴾ (الفرقان: 60)					
﴿ أَلَّا يَسْجُدُوا۟ لِلَّهِ ٱلَّذِي يُخْرِجُ ٱلْخَبْءَ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿٢٥﴾ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٢٦﴾ ﴾(النمل: ٢٥ – ٢٦)	11.9	88.1	13.1	14.29	.38
﴿ إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا۟ بِهَا خَرُّوا۟ سُجَّدًا وَسَبَّحُوا۟ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿١٥﴾ ﴾ (السجدة: ١٥)	12.6	87.4	11.81	18.11	.56

﴿ قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِۦ ۖ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْخُلَطَآءِ لَيَبْغِى بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ ۗ وَظَنَّ دَاوُۥدُ أَنَّمَا فَتَنَّٰهُ فَٱسْتَغْفَرَ رَبَّهُۥ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ﴿٢٤﴾ ﴾ (ص: ٢٤)	13.86	86.14	20.79	15.84	9.8
قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِ ٱلَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ ۚ لَا تَسْجُدُوا۟ لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَٱسْجُدُوا۟ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿٣٧﴾ فَإِنِ ٱسْتَكْبَرُوا۟ فَٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُۥ بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْـَٔمُونَ ﴿٣٨﴾ ﴾ (فصلت: ٣٧ – ٣٨)	13.08	86.92	14.95	14.49	5.17
﴿ فَٱسْجُدُوا۟ لِلَّهِ وَٱعْبُدُوا۟ ﴿٦٢﴾ ﴾ (النجم: ٦٢)	16.11	83.89	13.74	18.48	5.12
﴿ وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ ٱلْقُرْءَانُ لَا يَسْجُدُونَ ﴿٢١﴾ ﴾ (الانشقاق: ٢١)	14.29	85.71	19.05	19.05	9.05
﴿ كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَٱسْجُدْ وَٱقْتَرِب ﴿١٩﴾ ﴾ (العلق: ١٩)	10.26	89.74	17.95	12.82	5.08
﴿ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَٰلُهُم بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْءَاصَالِ ﴿١٥﴾ ﴾ (الرعد: ١٥)	25	75	28.57	14.29	7.86

المصادر والمراجع

أ) الكتب المطبوعة

1. ابن جني، أبو الفتح عثمان ابن جني، (2000م)، سر صناعة الإعراب (ط1) دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
2. أنيس، إبراهيم (1975م). الأصوات اللغوية (ط5)، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.
3. الباقلاني، أبو بكر محمد ،(د. ت)، إعجاز القرآن (ادط)، دار المعارف القاهرة، مصر.
4. بشر، كمال. (1973م)، علم اللغة العام_ الأصوات (د.ط)، دار المعارف، القاهرة، مصر.
5. بشر، كمال، (2000م)، علم الأصوات، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.
6. البكوش، الطيب، (1973م.)، التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث (د.ط) التونسية للفنون والرسم، تونس.

7. التواب، رمضـــان عبد (1997م.)، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي (ط3)، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر.
8. الجبوري، محمد يحيى. (2006م)، مفهوم القوة والضـــعف في أصـــوات العربية (ط1). دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
9. الجزري، محمد بن محمد (د ت)، النشـــر في القراءات العشـــر (ط2) دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
10. حسـان، تمام (1990م.)، مناهج البحث في اللغة (د.ط)، مكتبة الأنجلو المصـرية القاهرة، مصر.
11. حسّان، تمام، (1994م.)، اللغة العربية معناها ومبناها (د. ط)، دار الثقافة، دار البيضـاء، المغرب.
12. حسّـــان، تمام، (2006م.)، خواطر من تأمل لغة القرآن الكريم (ط1)، عالم الكتب، أربد، الأردن.
13. الحسناوي، محمد، (2000م.)، الفاصلة في القرآن الكريم (د.ط)، دار عمار، عمان، الأردن.
14. الحمد، غانم قدوري، (2007م)، الدراسـات الصـوتية عند علماء التجويد (ط2)، دار عمار، عمان، الأردن.
15. الرافعي، مصـــطفى صـــادق (د.ت)، إعجاز القرآن والبلاغة النبوية (ط1)، مكتبة الإيمان، المنصورة، مصر.
16. الرماني، أبو الحســـن، (1979م)، النكت في إعجاز القرآن (ط2)، دار المعارف، القاهرة، مصر.
17. الزحيلي، وهبة، (2009م.). التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج (ط10)، دار الفكر دمشق، سوريا.
18. الزركشـــي، بدر الدين، (1971م)، البرهان في علوم القرآن (د.ط)، دار المعرفة، بيروت، لبنان.
19. الزمخشري، أبو القاسم جار الله،(2009م)، الكشـاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل (ط3) ، دار المعرفة، بيروت، لبنان.
20. الزيدي، كاصد، (2004م)، فقه اللغة العربية (ط1)، دار الفرقان ،عمان، الأردن.
21. سيبويه، أبو بشر عمر، (1988م)، الكتاب (ط3)، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر.

22. شاهين، عبد الصبور (1980م)، المنهج الصوتي للبنية العربية، (د.ط) مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.
23. الشايب، فوزي حسن، (2016م.)، وأثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة العربية (ط1)، عالم الكتاب الحديث، أربد، الاردن.
24. الشعراوي، محمد متولي (1991م)، تفسير الشعراوي (ط1)، دار أخبار اليوم، القاهرة، مصر.
25. الصالح، صبحي، (1960م)، دراسات في فقه اللغة (ط1)، دار العلم للملايين بيروت، لبنان.
26. عاشور، محمد بن طاهر (1984)، تفسير التحرير والتنوير (د.ط)، الدار التونسية للنشر والتوزيع تونس، تونس.
27. العبيدي، رشيد عبد الرحمن، (2008م)، مباحث في علم اللغة واللسانيات (ط1)، دار الشؤون الثقافية، بغداد، العراق.
28. العطية، خليل إبراهيم، (1983م.)، في البحث الصوتي عند العرب (ط1)، دار الجاحظ للنشر، بغداد، العراق.
29. الفارابي، أبو نصر محمد (د. ت)، الموسيقى الكبير (د ط)، دار الكاتب للطباعة والنشر، القاهرة مصر.
30. قدّور، أحمد محمد، (2008م.)، مبادئ اللسانيات (ط3)، دار الفكر، بيروت، لبنان.
31. القيسي، أبو محمد مكي بن أبي طالب، (1983)، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها (ط3)، مكتبة الرسالة، بيروت، لبنان.
32. لاشين، عبد الفتاح، (1900م). من أسرار التعبير في القرآن – الفاصلة القرآنية (د.ط). المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، مصر.
33. مالبرج بارتيل ، و شاهين، عبد الصبور، (د. ت)، علم الأصوات (د.ط)، مكتبة الشباب ، القاهرة، مصر.
34. الموسوي، مناف مهدي، (1998م)، علم الأصوات اللغوية (د.ط) دار عالم الكتب، الرياض، السعودية.
35. النعيمي، الدكتور حسام، (1998م)، أبحاث في أصوات العربية (ط1)، دار الشؤون الثقافية، بغداد، العراق.

36. نور الدين، عصـــام، (1992م)، علم الأصـــوات اللغوية الفونتيكا (ط1)، دار الفكر اللبناني بيروت، لبنان.

ب) المجلات والدوريات

1. أبو سليم، عصام. (1989م) " الأنماط المقطعية في اللغة العربية ، دراسة كمية" . المجلة العربية للعلوم الإنسانية، مجلس النشر العلمي جامعة الكويت، المجلد9، العدد 36 .
2. أحمد، عزة عدنان ، و غالب، نرمين. (2016م)، "التحليل الصوتي وارتباطه بالسياق القرآني في سورة مريم"، مجلة رؤى فكرية، العدد4.
3. أحمد، عزة عدنان و غالب، نرمين، (2013م)، "المقطع الصـــوتي في ســـورة مريم"، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، العدد:3.
4. البرسيم، قاسم، (1998م)، "البنية الصوتية" ، مجلة المدى، العدد22.
5. حَسّان، تمام ، (1987م)، "تأملات في بعض القيم الصـوتية في القرآن الكريم"، مجلة مجمع اللغة العراقي، بلا عدد.
6. السيد، محمد سعد محمد، (2013م)، "الفاصلة القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث"، مجلة كلية الآداب جامعة بور سعيد، العدد1 .

ت) الرسائل والأطاريح

1. إبراهيم، عادل عبد الرحمن ، (2006)، "النظام المقطعي ودلالته في ســـورة البقرة_ دراســـة صـوتية تحليلية وصـفية"، (رسـالة ماجسـتير)، كلية الآداب، قسـم اللغة العربية، جامعة غزة، غزة، فلسطين.
2. أحمد، عزة عدنان (2005م)، "بنية الســـورة القرآنية الواحدة في جزء (عَمَّ يتســـاءلون)"، (أطروحة دكتوراه غير منشورة) جامعة الموصل كلية الآداب، قسم اللغة العربية ، الموصل، العراق.
3. مباركي، يحيى علي يحيى، (1993م)، "المقطع الصوتي العربي بين الكمية والمدة الزمنية _ دراسة أكوستيكية تطبيقية_" (أطروحة دكتوراه)، جامعة أم القرى، كلية الدراسات العليا مكة المكرمة، السعودية.
4. مصطفى، إدريس سليمان، (2006م)، "المعرّب الصوتي في القرآن الكريم" (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة الموصل، كلية التربية للعلوم الإنسانية، الموصل، العراق.

References

A) Printed books

1. Ibn Jinni, Abu Al-Fath Othman Ibn Jinni, (2000 AD), The Secret of Syntax Syntax (1 edition), Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut, Lebanon.
2. Anis, Ibrahim (1975 AD). Linguistic Voices (5th Edition), The Anglo-Egyptian Bookshop, Cairo, Egypt.
3. Al-Baqalani, Abu Bakr Muhammad, (D.T), The Miracle of the Qur'an (Ed.T), Dar Al-Ma'arif, Cairo, Egypt.
4. Human, Kamal. (1973 AD), General Linguistics - Phonetics (Dr. I), Dar Al-Maarif, Cairo, Egypt.
5. Beshr, Kamal, (2000 AD), Phonology, Dar Gharib for printing and publishing, Cairo, Egypt.
6. Al-Bakoush, Al-Tayeb, (1973 AD.), Arabic Conjugation Through Modern Phonology (Dr. I), Al-Tunisia for Arts and Drawing, Tunisia.
7. Al-Tawab, Ramadan Abd (1997 AD), Introduction to Linguistics and Linguistic Research Methods (3rd edition), Al-Khanji Library, Cairo, Egypt.
8. Al-Jubouri, Muhammad Yahya. (2006 AD), The Concept of Strength and Weakness in Aswat Al-Arabiya (1st Edition). Scientific Books House, Beirut, Lebanon.
9. Al-Jazari, Muhammad bin Muhammad (D.T.), Publishing in the Ten Readings (2nd Edition), Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut, Lebanon.
10. Hassan, Tammam (1990 AD), Research Methods in Language (Dr. I), Anglo-Egyptian Bookshop, Cairo, Egypt.
11. Hassan, Tammam, (1994 A.D.), The Arabic language, its meaning and structure (Dr. I), Dar Al-Thaqafa, Dar Al-Bayda, Morocco.
12. Hassan, Tammam, (2006 AD.), Thoughts from contemplating the language of the Holy Qur'an (1 edition), World of Books, Irbid, Jordan.
13. Al-Hasnawi, Muhammad, (2000 AD.), The Comma in the Holy Qur'an (D.I), Dar Ammar, Amman, Jordan.
14. Al-Hamad, Ghanem Qaddouri, (2007 AD), Phonetic Studies among the Scholars of Tajweed (2nd edition), Dar Ammar, Amman, Jordan.
15. Al-Rafei, Mustafa Sadiq (Dr.), Miracles of the Qur'an and Prophetic Rhetoric (1st Edition), Al-Iman Library, Mansoura, Egypt.
16. Al-Rumani, Abu Al-Hassan, (1979 AD), Jokes in the Miracle of the Qur'an (2nd Edition), Dar Al-Maarif, Cairo, Egypt.
17. Al-Zuhaili, Wahba (2009 AD). The Enlightening Interpretation of Creed, Sharia and Methodology (10th Edition), Dar Al-Fikr, Damascus, Syria.
18. Al-Zarkashi, Badr Al-Din, (1971 AD), Al-Burhan in the Sciences of the Qur'an (Dr. I), Dar Al-Maarifa, Beirut, Lebanon.
19. Al-Zamakhshari, Abu Al-Qasim Jarallah, (2009 AD), Al-Kashaf on the Realities of Revelation and the Eyes of Sayings in the Faces of Interpretation (3rd edition), Dar Al-Maarifa, Beirut, Lebanon.
20. Al-Zaidi, Kased, (2004 AD), Arabic Language Jurisprudence (1st Edition), Dar Al-Furqan, Amman, Jordan.
21. Sibawayh, Abu Bishr Omar, (1988 AD), The Book (3rd edition), Al-Khanji Library, Cairo, Egypt.

22. Shaheen, Abdel Sabour (1980 AD), The Phonetic Approach to Arabic Structure, (Dr. I), Al-Resala Foundation, Beirut, Lebanon.
23. Al-Shayeb, Fawzi Hassan, (2016 AD.), The Impact of Phonetic Laws on Building the Arabic Word (1st Edition), The World of the Modern Book, Irbid, Jordan.
24. Al-Shaarawi, Muhammad Metwally (1991 AD), Tafsir Al-Shaarawi (1 edition), Dar Al-Akhbar Al-Youm, Cairo, Egypt.
25. Al-Saleh, Sobhi, (1960 AD), Studies in Philology (1st Edition), Dar Al-Ilm for Millions, Beirut, Lebanon.
26. Ashour, Muhammad bin Taher (1984), Tafsir al-Tahrir wa al-Tanweer (Dr. I), Tunisian House for Publishing and Distribution, Tunis, Tunisia.
27. Al-Obeidi, Rashid Abdel-Rahman, (2008 AD), Investigations in Linguistics and Linguistics (1st Edition), House of Cultural Affairs, Baghdad, Iraq.
28. Al-Attiyah, Khalil Ibrahim, (1983 AD.), In Phonetic Research among the Arabs (1 edition), Al-Jahiz Publishing House, Baghdad, Iraq.
29. Al-Farabi, Abu Nasr Muhammad (Dr. T), The Great Music (Dr. I), Dar Al-Kateb for printing and publishing, Cairo, Egypt.
30. Kaddour, Ahmed Mohamed, (2008 AD), Principles of Linguistics (3rd Edition), Dar Al-Fikr, Beirut, Lebanon.
31. Al-Qaisi, Abu Muhammad Makki bin Abi Talib, (1983), Unveiling the faces of the seven recitations, their causes and arguments (3rd Edition), Al-Risala Library, Beirut, Lebanon.
32. Lashin, Abdel Fattah, (1900 AD). One of the secrets of expression in the Qur'an - the Qur'anic comma (Dr. I). Al-Azhar Library for Heritage, Cairo, Egypt.
33. Malberg Bartel, and Shaheen, Abdel Sabour, (Dr. T), Phonology (Dr. I), Youth Library, Cairo, Egypt.
34. Al-Musawi, Manaf Mahdi, (1998 AD), Phonology (Dr. I), Dar Alam Al-Kutub, Riyadh, Saudi Arabia.
35. Al-Nuaimi, Dr. Hussam, (1998 AD), Research in Aswat Al-Arabiya (1st Edition), Dar Al-Ashun Al-Thaqafia, Baghdad, Iraq.
36. Noureddine, Essam, (1992 AD), Phonology Fontica (1 edition), Dar Al-Fikr Al-Lebanese, Beirut, Lebanon.

B**) Journals and periodicals**

1. Abu Salim, Essam. (1989 AD) "Syllabic Patterns in the Arabic Language, a Quantitative Study." The Arab Journal of Human Sciences, Scientific Publishing Council, Kuwait University, Volume 9, Issue 36.
2. Ahmed, Azza Adnan, and Ghaleb, Nermin. (2016AD), "Sound Analysis and its Relation to the Qur'anic Context in Surat Maryam," Intellectual Visions Magazine, Issue 4.
3. Ahmad, Azza Adnan and Ghalib, Nermin, (2013AD), "The Audio Clip in Surat Maryam," The Jordanian Journal of Islamic Studies, Issue: 3.
4. Al-Barsim, Qasim, (1998AD), "Sound Structure," Al-Mada Magazine, Issue 22.
5. Hassan, Tammam, (1987 AD), "Reflections on Some Phonetic Values in the Holy Qur'an," Journal of the Iraqi Language Academy, no issue.
6. Al-Sayed, Muhammad Saad Muhammad, (2013 AD), "The Qur'anic comma in the light of modern linguistics," Journal of the Faculty of Arts, Port Said University, Issue.

C**) Theses and dissertations**

1. Ibrahim, Adel Abdel Rahman, (2006), "The Syllabic System and Its Significance in Surat Al-Baqarah_ An Analytical Descriptive Audio Study," (Master's Thesis), Faculty of Arts, Department of Arabic Language, Gaza University, Gaza, Palestine.
2. Ahmed, Azza Adnan (2005AD), "The structure of a single Qur'anic surah in a part (what they wonder about)", (unpublished doctoral thesis), University of Mosul, College of Arts, Department of Arabic Language, Mosul, Iraq.
3. Mubaraki, Yahya Ali Yahya, (1993AD), "The Arabic Audio Syllable Between Quantity and Time Duration _ Applied Acoustic Study_" (PhD thesis), Umm Al-Qura University, College of Graduate Studies, Makkah Al-Mukarramah, Saudi Arabia.
4. Mustafa, Idris Suleiman, (2006AD), "The Voice Translator in the Holy Qur'an" (unpublished master's thesis), University of Mosul, College of Education for Humanities, Mosul, Iraq.